



بقلم الرئيس توماس س. مونسون

## مُتَشَبِّهِينَ بِإِيمَانِ أَسْلَافِنَا

للآخرين لكي يسيروا عليه ويتبعوه.<sup>٢</sup> ولكي تكون رائداً يجب أن تعرف معنى التضحية. بالرغم من أنه ليس مطلوب الآن من الأعضاء بأن يتركوا منازلهم ليقوموا برحلة إلى صهيون، إلا أنه مطلوب منا أن نهجر وتترك ورائنا عادات قديمة، وأعراف متوارثة، وأصدقاء غالين. البعض يتخذون قرارات مؤلمة وهي أن يتركوا ورائهم أفراد عائلاتهم ممن يعترضون على عضوية الكنيسة. مع ذلك، قديسي الأيام الأخيرة يمضون قُدماً، مصليين بأن الغالين على قلوبهم سوف يفهمون ويتقبلون. طريق الرائد ليست سهلة، لكننا تتبع حُطَى الرائد الأعظم—وهو المخلص—الذي مضى قُدماً قبلنا، ليرينا ويعد لنا الطريق لكي نتبعه. “تعالوا اتبعوني،”<sup>٣</sup> لقد دعانا. “أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ،” أعلن. “تعالوا إليّ،”<sup>٤</sup> دعانا.

قد تكون الطريق شاقة. قد يرى البعض صعوبة في تحمّل سخرية وتعبير السّفَهَاء الذين يسخرون من العفة والصدق وطاعة وصايا الله. العالم دائماً يقلل من شأن الالتزام بالمبدأ. عندما أمر نوحٌ بأن يبني سفينة، نظر الشعب الأحقق إلى السماء الصافية وبعدها أخذوا في السخرية والاستهزاء إلى أن جاء المطر. في القارة الأمريكية ومنذ قرون مضت، شك الناس، وتنازعوا، وعصوا إلى أن قضت النيران على زراحملة، وغطت الرمال مورونيحة، وابتلعت المياه موروني. عندها اختفى وتلاشى الاستهزاء، والسخرية، والفحش، والخطيئة. لقد حل محلها الصمت المتجهّم، والظلمة الحالكة. صبر الله نفذ، وجدوله الزمني تم.

لم تفقد ماريا لينفورد إيمانها بالرغم من الاضطهاد الذي تعرضت له في إنجلترا، والصعوبات التي واجهتها في أثناء رحلتها إلى “المكان الذي أعده الله،”<sup>٦</sup> والمحن المتتالية التي واجهتها وتحملتها لأجل عائلتها والكنيسة.

في مراسم تدشين القبر التي أقيمت في عام ١٩٣٧ والتي كانت مقامة للاحتفال بذكرى ماريا وتكريمها، سأل الشيخ ألبرت سميث

كان جون لينفورد يبلغ من العمر ٤٣ عاماً عندما اتخذ هو وزوجته ماريا، وأبنائه الثلاثة القرار بأن يتركوا منزلهم في كرافلي، إنجلترا، لكي يسافروا آلاف الأميال ليلتحقوا بالقديسين في وادي سولت ليك العظيم. لقد تَرَكَوا ورائهم ابنهم الرابع الذي كان يخدم في بعثة تبشيرية، وابعوا مُقتنياتهم، وعبروا من ليفربول على متن السفينة ثورنتون. الرحلة عبر البحر إلى نيويورك وبعد ذلك عبر البر إلى أيوا، كانت هادئة وخالية من الأحداث. إلا أن المشاكل بدأت، بعد فترة قصيرة من مغادرة عائلة لينفورد وغيرهم من قديسي الأيام الأخيرة من مدينة أيوا على متن السفينة ثورنتون في ١٥ يوليو/تموز، لعام ١٨٥٦، كجزء من جماعة عربية جيمس جي ويّلي قليلة الحظ. الجو القاسي والسفر المتعب والشاق أثر تأثيراً سلبياً على العديد ممن كانوا في المجموعة، بما في ذلك جون. في النهاية، أصبح مريضاً جداً وضعيفاً لدرجة أنه توجّب أن يجرّ في عربة. وعندما وصلت فيه المجموعة إلى وايومينغ، كانت حالته قد تدهورت على نحوٍ كبير. وصل فريقٌ للإنقاذ من مدينة سولت ليك في ٢١ من شهر أكتوبر، بعد ساعاتٍ فقط من انتهاء رحلة جون الفانية. لقد مات مبكراً في ذلك الصباح قرب ضفاف نهر سويت ووتر.

هل كان جون نادماً لأنه استبدل الراحة والسهولة بالمعاناة، والحرمان، والصعوبات في أخذ عائلته إلى صهيون؟ “لا يا ماريا،” قال لزوجته قبل أن توفيه المنية. “أنا سعيدٌ لأننا أتينا. أنا لن أصل إلى سولت ليك، لكنك أنت والأولاد ستصلون إلى هناك، وأنا لست نادماً على كل ما مررنا به من مشاق إذا كان لأولادنا أن يكبروا وينشئوا عائلاتهم في صهيون.”<sup>٥</sup>

ماريا وأولادها أكملوا رحلتهم. وبعد ثلاثين سنة تقريباً عندما تُوفيت ماريا، هي وجون خلفوا ورائهم تركة من الإيمان، والخدمة، والتكرس، والتضحية.

أن تكون من قديسي الأيام الأخيرة يعني أن تكون رائداً، لأن معنى كلمة رائد هو “من يذهب قبل الآخرين ليعد أو يفتح الطريق

(١٨٧٠-١٩٥١) دُرَيْتِهَا: "هل ستتشبثوا وتمسكوا بإيمان أجدادكم؟ ... هل ستناضلون لأجل أن تكونوا مستحقين لكافة التضحيات التي قدموها لأجلكم."<sup>٧</sup>

عندما نسعى لأجل بناء صهيون في قلوبنا، وفي بيوتنا، وفي مجتمعاتنا، وفي بلداننا، علّنا نتذكر الشجاعة المليئة بالعزم والإيمان الراضخ لمن قدموا كل ما لديهم لكي تتمتع ببركات الإنجيل المستعاد، وبالأمل والوعد من خلال كفارة يسوع المسيح.

#### الملاحظات

١. راجع *The Price We Paid*, Andrew D. Olsen, (٢٠٠٦)، ٤٥-٤٦، ١٣٦-١٣٧.

٢. *The Compact Edition of the Oxford English Dictionary*, (١٩٧١)، "pioneer".

٣. لوقا ١٨: ٢٢.

٤. يوحنا ١٤: ٦.

٥. يوحنا ٧: ٣٧؛ راجع أيضاً ٣ نافي ٩: ٢٢.

٦. "إلى الأمام قديسي الله"، مختارات الترانيم وأغاني الأطفال، رقم ٢.

٧. راجع *The Price We Paid*, Olsen, ٢٠٣-٤.

#### التدريس من هذه الرسالة

فكر في أن تسأل من تدرّسهم بأن يفكروا في الناس المتواجدين في حياتهم ومن ذهبوا من قبلهم وكانوا رواداً لهم. بعدها اسألهم متى كان عليهم أن يصبحوا رواداً لكي يعدوا الطريق للآخرين. ادعهم لكي يتأملوا في اللحظات التي كان عليهم أن يضحوا فيها ولماذا هي قيمة وتستحق التضحية. يمكنك بعدها أن تتحداهم وتطلب منهم أن يدونوا شهادتهم "بالرائد الأعظم"، المخلص.

#### الشبيبة

##### مُتَشَبِّثِينَ بِإِيمَانِهِمْ

يحدثنا الرئيس مونسون قصة عن إحدى العائلات الرائدة وبعدها يقتبس مقولة الرئيس جورج ألبرت سميث: "هل ستتشبثون بإيمان أجدادكم؟ ... حاولوا أن تكونوا مستحقين لكافة التضحيات التي قاموا بها لأجلكم." سواءً أكان لكم أجداد من الرواد أو كنتم أعضاء

في الكنيسة من الجيل الأول، هل تتطلعون إلى قدوتهم في الإيمان كمرشدٍ للتزود بالقوة؟ هناك طريقةٌ جيدة للبدء:

١. اعملوا قائمة بأسماء الناس الذين تقدروهم وتحترمون قدوتهم. يمكنهم أن يكونوا من أفراد عائلاتكم (الماضين أو الحاضرين)، أو أصدقاء، أو قادة للكنيسة، أو شخصيات من النصوص المقدسة.

٢. اكتب الميزات التي تحبها لديهم. هل أمك صبورة جداً؟ قد يكون صديقك لطيفاً مع الآخرين. من الممكن أن تكون معجباً بشجاعة القائد موروني.

٣. اختر واحدة من الميزات من قائمتك واسأل نفسك، "كيف يمكنني أن أكتسب هذه الميزة؟ ما الذي أحتاجه لكي أطور هذا في حياتي؟"

دوّن واكتب خططك لأجل تطوير هذه الميزة وضعها في مكان يمكنك أن تراه فيها دائماً، لكي تذكرك بهدفك. صلّ طلباً لأجل مساعدة الأب السماوي وراقب تقدمك باستمرار. عندما تشعر بأنك قد طورت هذه الميزة، يمكنك أن تختار صفة أخرى لكي تعمل على تطويرها.

تذكر بأنه بينما تطور الميزات العظيمة في أنفسنا، فإننا لا نظهر التقدير والاحترام لإيمان ودين أجدادنا والتضحيات التي قدموها فقط، لكننا أيضاً نجسد قدوة جيدة لمن حولنا.

#### الأطفال

##### أنت رائد أيضاً!

الرواد هم الناس الذين يعدون الطريق ويهيئونه للآخرين لكي يتبعوه

ارسم صورة او اعثر على صورة لواحدٍ من أجدادك. هل يمكنك العثور على قصة عن الكيفية التي أعدوا فيها الطريق لك لكي تسير عليه وتتبعه؟ اكتب طريقتين يمكنك أن تستخدمهما لكي تصبح رائداً اليوم. يمكنك أن تُشارك أفكارك في الأمسية العائلية التالية



الإيمان، العائلة، الإعانة

# استعدادنا وقدرتنا لان نكون آباء وأمهات

أدرسي بروح الصلاة هذه المادة واسعي لأن تعرفي ما تُشاركه. كيف يمكن لفهم "العائلة: إعلان إلى العالم" أن يزيد من إيمانك بالله وبيارك من تعنين بهن عن طريق التدريس المنزلي؟ للحصول على المزيد من المعلومات، زوري الموقع التالي: [reliefsociety.lds.org](http://reliefsociety.lds.org).

إلى نادي الرياضة للمحافظة على جسدك. ويفوقها أهمية أي وظيفة تحصلون عليها أو تأملون في الحصول عليها؛ بعدها تضيف: 'الأمومة هي ليست هواية، إنها دعوة. أنت لا تجمعون الاولاد لانكم تجدونهم أحلى من الطوابع. إنه ليس شيئاً تعملونه ان استطعتم ان توفروا بعض الوقت. إنه ما أعطاكم الله الوقت لاجله.'<sup>٣</sup>

## ملاحظات

١. دالين ه. أوكس، "The Great Plan of Happiness".
٢. Ensign، نوفمبر، ١٩٩٣، ٧٢، ٧٥.
٣. نيل ل. أندرسون، "Children"، Liahona، نوفمبر، ٢٠١١، ٢٨.
٤. نيل ل. أندرسون، "Children"، ٢٨.

## فكري بهذا

كيف تشبه عائلتنا الأرضية عائلتنا السماوية؟

لكوننا جزءً من عائلة أرضية. وللكثيرين، الأبوة والأمومة تنتظرهم في الأبديات المُقبلة. نصوص مقدسة إضافية  
مزمور ١٢٧:٣، متى ١٨:٣-٥، ١ نافي ٧:١؛  
موسى ٥:٢-٣

## قصص حية وحقيقية

"العديد من الأصوات في العالم اليوم تقلل من أهمية إنجاب الأبناء وتهمشها أو تقترح تأجيل أو تحديد عدد الأطفال في العائلة،" قال الشيخ أندرسن. "اقترحت علي بناتي مجدداً بأن أقرأ مدونة على الإنترنت كتبت من قبل أم مسيحية (لا تنتمي إلى ديننا) ولديها خمسة أبناء. لقد علقت: '[العيش] في هذه الحضارة وفي هذا المجتمع، يجعل من الصعب الحصول على مفهوم إنجيلي مقدس عن الأمومة. ... يأتي الأبناء في مرتبة متأخرة يسبقها في الأهمية الجامعة. ويسبقها في الأهمية أيضا القدرة على السفر بالتأكد، ويسبقها في الأهمية الخروج ليلاً لأجل رفايتكم. يسبقها في الأهمية الذهاب

علم الشيخ دالين أوكس من رابطة الرسل الإثني عشر، "لقد كان من الضروري بأن يحظى أبناء الله الروحيين بولادة أرضية فانية وعلى فرصة بأن يتقدموا إلى الحياة الأبدية. في ضوء الهدف الأعظم من خطة السعادة، أنا أو من بأن الكنوز العظمى على الأرض وفي السماء هي أبنائنا وذُرِّيَّتنا."<sup>١</sup>

قال الشيخ نيل ل. أندرسن من رابطة الرسل الاثني عشر:

"نحن نؤمن بالعائلات، ونؤمن بالأطفال. ...

"... قال الله [لآدم وحواء]، ائتمروا وَاكْثُرُوا وَأَمْلُوا الْأَرْضَ [التكوين ١:٢٨]. ... لم تُنسى تلك الوصية أو لم يتم وضعها جانبا على الرف في كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة."<sup>٢</sup>

بالرغم من أننا لا نحظى جميعاً بالفرصة لأن نكون آباءً وأمهات في هذه الحياة، إلا أنه يمكننا أن نربي الأبناء في أي عمر. نحن نستمتع بالبركات نظراً لكوننا جزء من عائلة آيينا السماوي، ونختبر البهجة والتحديات